"دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

The role of educational leadership in reducing the phenomenon of school dropout in public schools in the Kasbah of Irbid district from the point of view of school principals

الباحث الاول:

د. ذوقان أحمد سعود عبيدات

thougan2022@gmail.com

أستاذ مساعد في المناهج وطرق التدريس

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا / أمريكا/ المركز الرئيسي

الباحث الثاني:

د. هالة بدر إبراهيم عبيدات

hala.baderobeidat@gmail.com

معلمة في وزارة التربية والتعليم الأردنية

كلية العلوم التربوية

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبانة مكونة من (20) فقرة، وقد بلغت عينة الدراسة (100) مدير ومديرة، وقد جاءت المتوسطات الحسابية المتعلقة بدرجة تقدير أفراد العينة (مديري ومديرات المدارس) لمعرفة دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في لواء قصبة إربد جاء بدرجة متوسطة للمحور التربوي، بينما جاءت المتوسطات الحسابية المتعلقة بدرجة تقدير أفراد العينة (مديري ومديرات المدارس) لمعرفة دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في لواء قصبة إربد جاء بدرجة مرتفعة للمحور الاجتماعي، بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، ولخّصت الدراسة بعض الحلول المقترحة.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، التسرب المدرسي، مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية.

Abstract:

The Study aimed to Reveal the Role of Educational leadership in Reducing The Phenomenon of School Dropout in Government Schools in The Qasaba Irbid District From The Point of View of School Principals. The Researchers followed The Descriptive and Analytical Approach, and To Achieve The Objectives of the Study, a questionnaire Consisting of (20) Items was prepared. The Sample Amounted to The study included 100 male and female managers The arithmetic averages related to the degree of appreciation of the sample members (school principals and principals) to know the role of educational leadership in reducing the phenomenon of school dropout in the Qasaba Irbid District came to a medium degree for the educational axis, while the arithmetic averages related to the degree of appreciation of the sample members (school principals and principals) came to know the role of leadership. Education in reducing the phenomenon of dropout The school Qasaba Irbid District received a high score for the social axis, in addition to the absence of statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) This is due to the effect of gender. **Keywords: educational leadership, school dropout, principals and principals of basic and secondary schools.**

المقدمة:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشكلات التي تهدد التطور الحاصل في المجتمعات، وأن العالم يشيد تحول في جميع مناحي الحياة مما يستوجب عمى المنظومة التربوية مواكبة هذا التحول من حيث المناهج والسياسة والأساليب المتبعة، إذ أن مسؤولية إعداد الأجيال لا تقع على المدرسة فقط، وإنما هناك علاقة بين المدرسة والمجتمع ممثلة بالأسرة، لذلك ينبغي دعم كافة الجهود والتواصل بين المؤسستين، ولإنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها المنشودة يعتمد هذا على الثقة والارتباط الجيد بالأسرة والمجتمع.

حيث أن لكل مؤسسة داخل المجتمع هدف واضح ومحدد تسعى إلى تحقيقه، والمدرسة مؤسسة أقامها المجتمع؛ من أجل خدمته والارتقاء به، ورسالتها رسالة

سامية توجد معلقة أو مكتوبة في كل مدرسة، كما أن المنظومة التربوية داخل المدرسة منظومة مترابطة، تقع على عاتقها مهمة أساسية؛ للارتقاء بتلك المنظومة، و تعتبر المدرسة من وسائط النظام التربوي في المجتمعات وأساليب التربية المطبقة فيها تعتبر من أهم أساليب الضبط الاجتماعي، كما أن للإدارة المدرسية دورًا بارزًا في توجيه سلوك الطلبة حيث تساعدهم على كسب العادات الحميدة التي تقوي الخلق والانضباط، ومن أهم تلك العادات حب النظام والالتزام بالقوانين، ونظرًا لأهمية المرحلة الثانوية في حياة الطلبة، فإن التسرب من المدرسة قبل الانتهاء من المقرر الدراسي حسب توزيع الخطة المعدة مسبقًا من قبل وزارة التربية والتعليم في نهاية العام، أم تسربهم من الحصص الدراسية في اليوم الدراسي، سيعود عليهم بالضرر في شتى مجالات الحياة، حيث إن هذه الظاهرة تمثل الخطوة الأولى التي تؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية والسلوكية، كما أن الانحرافات الكبيرة تبدأ بخطوة أولى؛ لذا يجب وضع تلك الظاهرة في الحسبان، وخصوصًا أن الانحراف في المرحلة الثانوية معد، والعدوى تنتقل من شاب إلى آخر(اليونسيف,2020)

تعد مشكلة التسرب المدرسي، وتكرار غيابهم من المشكلات السلوكية المدرسية التي تتطلب حلاً جذريًا يرتبط بالواقع وظروف المجتمع، وهذه المشكلة لها دوافع متعددة، منها ما يتصل بالمنزل أو البيئة المحلية والاجتماعية أو البيئة المدرسية، أو ما يتصل بالطالب نفسه وحاجاته النفسية ومتغيرات شخصيته، وقد شغلت مشكلة التسرب المدرسي المشتغلين في مجال التربية من المعلمين، والمديرين، والآباء للوصول إلى حل مناسب لها، إلا أن هذه الحلول التي تسعي اليها إدارة المدرسة؛ تتمثل في نشر القواعد المدرسية المتسلطة واخطار الوالدين، ومع هذه الإجراءات ما زلت المشكلة قائمة، ويعد التسرب نوعًا من أنواع الانسحاب الذي يدل على عدم قدرة الطالب على فهم ذاته وقدراته ووجود مشكلات تتعلق بمتغيرات شخصية الطالب، فقد يعاني من الانطوائية والخجل، والاتجاهات السلبية نحو المدرسة، ولذلك يعتبر التسرب من المشكلات السلوكية الهامة للتلاميذ، والتي تؤثر على نجاح العملية التعليمية، والتي تؤدي إلى الانحراف، وفقدان الطلبة لمستقبلهم التعليمي (مصطفى، 2012).

وبناءً على ما تقدم، جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور الإدارة المدرسية في الحد من مشكلة التسرب للطلبة من المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد من

وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

مشكلة الدراسة:

إن ظاهرة التسرب المدرسي من أهم المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بشكل خاص، وعلى الرغم من كون هذه الظاهرة المقلقة تعتبر مشكلة تربوية أكاديمية، إلا أن لها أخطارًا وأضرارًا في كافة مجالات الحياة، فهي تقف كعائق في وجه تقدم المجتمع، ولا سيما أنها تساهم في تفشي الأمية وعدم مساهمة الأفراد في التنمية، حيث يصبح المجتمع الواحد مزيجًا من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين، مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى، لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والأداء.

وقد ساهمت العديد من العوامل في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي، ومن ذلك زيادة الجهل، والتخلف، وقلة الوعي داخل الأسرة، والمناخ الأسري، والعوامل الشخصية، فهي بمجموعها تعتبر عواملاً تساهم في ارتفاع نسبة التسرب المدرسي لدى الطلاب رغم الجهود التي قامت بها وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الاخرى في المجتمع سواء منها الحكومية او الاهلية للحد من ظاهرة التسرب(الشديفات، 2011)

وبذلك فقد اصبحت ظاهرة التسرب المدرسي في مختلف مستويات التعليم المدرسي من الظواهر الواضحة في المجتمع، وأصبحت تشكل خطرا كبيرا على المجتمع واهدارا كبيرا لميزانيات الدولة؛ مما جعل منها ظاهرة تستوجب من العاملين في الحقل الاجتماعي دراسة ومعرفة الاسباب والعوامل المؤدية اليها.

وبناءً على ما سبق، ونتيجة لما تم لمسه، جاءت هذه الدراسة محاولة بيان دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1. ما دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس؟
2. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≤ 0. 5) بين متوسطات

إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس؟ تعزى إلى متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعرف دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس؟
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس؟ تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

- **الاهمية النظرية:**

1. أنها تناولت موضوعًا ذا أهمية في الدراسات الإدارية الحديثة والتي تخص دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من نظر وجهة مديري ومديرات المدارس.
2. قد تسهم في تحديد أهداف المدير وأهداف المجتمع ورسم مساراته وسبل انجاز اهدافه والتي تدل على درجة كفاءته واعداده والتزامه الخلقي والانساني، ووضوح رؤيته الادارية والتربوية وتكاملها والتي تنعكس ايجابا على تحسين العملية التربوية والتعليمية.

- **الاهمية العلمية:**

1. من المؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على واقع دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، لتطلع عليها القيادات العليا، ولتعمل على تذليل ما أمكن من هذه الصعوبات والتحديات.

2. ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال التربية وتفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشابهة

3. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة وأدبها النظري في إثراء المكتبة التربوية في مجال دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تعرف دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024 – 2023).

الحد المكاني: المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد.

الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

اشتملت الدراسة على تعريف كل من المصطلحات الآتية:

القيادة: القيادة التربوية بمفهومها الحديث تعني كل نشاط اجتماعي هادف يدرك القائد أنه عضو في جماعة يرى مصالحها ويهتم بأمورها ويقدر أفرادها ويسعى لتحقيق مصالحها عن طريق التفكير والتعاون في رسمها الخطط وتوزيع المسؤوليات حسب الكفايات والاستعدادات البشرية والإمكانيات المادية المتاحة (ابو كوش وآخرون.2018)

اجرائيا: . هي دور جماعي فعال يهدف الى توجيه سلوك العاملين في المؤسسة التربوية لتحقيق اهداف مشتركة من خلال بناء الرؤية المستقبلية والتوجهات الاستراتيجية للمؤسسة وبناء العلاقات الانسانية بين جميع افراداها والتأثير فيهم وممارسة التحفيز والتشجيع لهم وتدريب الافراد العاملين بما يناسبهم من مهارات مطلوبة لأداء اعمالهم على اكل وجه.

المشكلة: هي حالة من عدم الرضا أو نتيجة غير مرغوب فيها، والشعور بوجود عوائق لابد من تجاوزها لتحقيق هدف ما، وتنشأ من وجود عدة أسباب معروفة أو غير معروفة، وهي تحتاج لعمل دراسات عنها للتعرف عليها ومحاولة حلها للوصول إلى الأهداف المرجوة، كما تختلف المشكلات من حيث نوعها ودرجة حدتها وتأثيرها

(السرحان، 1: 2017).

إجرائيا: كل موقف غير معهود لا يكفي لحلهِ الخبرات السابقة والسلوك المألوف، والمشكلة هي عائق في سبيل هدف منشود، ويشعر الفرد ازاؤها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعهُ للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف المنشود، والمشكلة شيء نسبي فما يعده الطفل الصغير مشكلة قد لا يكون مشكلة عند البالغ الكبير

التسرب المدرسي: «هو تعمد التغيب دون علم او إذن من المدرسة او الوالدين وبنزع الطفل الهارب أن يتغيب عن البيت أيضا فترة هروبه من المدرسة حتى لا تلاحظ الأسرة هذا الهروب» (العبود، 2019).

ويعرف دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد من وجهة نظر مديري ومديرات **المدارس**

إجرائيًا: بأنها الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها التي تقيس دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

الفصل الثاني

المبحث الأول: القيادة التربوية

تلعب القيادة التربوية دورًا كبيرًا في عملية إصلاح التعليم وتطويره، ليواكب حاجات المجتمع وتطلعاته، وإذا كانت التربية في مفهومها المعاصر عملية للتغيير والتطوير ولها من الآثار والنتائج الإيجابية ما يجعلها تحتل المكان الأول بين وسائط الإصلاح والتقدم في أي دولة من الدول، فإن نتائج هذه العملية منوطة إلى حد كبير بإدارتها، التي تمثل القيادة المسؤولة عن سير العملية التربوية وتوجيهها على أساس أن النجاح في أي عمل أو تنظيم يعتمد على الطريقة أو الأسلوب المعمول به في تلك الأعمال أو التنظيمات، وقدرة تلك التنظيمات على توجيه الأعمال والأنشطة نحو الأهداف المرغوب فيها (اليونسكو، 1996م).

ومما لا شك فيه أن مدير المدرسة أهم عنصر من عناصر القيادة التربوية، فهو الموجه والمرشد لكل جوانب العملية الإدارية، وهو القائد الذي يعمل على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، فمدير المدرسة يؤدي الدور الأساس في قيادة الجهود وتوجيهها الوجهة الصحيحة، لأنه يعمل على توحيد القوى، وبذل الطاقات من أجل بلوغ الأهداف المنشودة للمدرسة والمجتمع (بلبيسي، 2007)، وتهيئة كل الظروف التي تساعد الطالب- بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية - على النحو السليم فكريًا وروحيًا وجسديًا. (عابدين، 2001).

لذلك فإن طبيعة عمل مدير المدرسة تفرض عليه أن يقوم بدوره القيادي في مدرسته، وعليه القيام بدور القيادة وما يترتب عليه من مسؤوليات ومهمات (أسعد، 2005)، ولذلك فإن من الأمور التي تتصدى لها القيادة التربوية، وتعمل من الحد منها، مشكلة التسرب لدى بعض الطلبة، وتأسيسًا على ما سبق، سيتم التعريف بالقيادة التربوية، من حيث مفهومها، وأهميتها، وخصائص القائد التربوي الناجح، ومفهوم التسرب، وأسبابه، ومخاطره، وطرق علاجه.

أولاً: مفهوم القيادة التربوية:

من خلال الاطلاع على كتب الأدب النظري، وجد الباحثان أن للقيادة تعاريف عديدة منها: أنها: دور اجتماعي رئيس يقوم به فرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع)، ويتسم هذا الدور بأن من يقوم به يكون له القوة، والقدرة على التأثير في الآخرين وتوجيهه لسلوكهم في سبيل بلوغ هدف الجماعة. (زهران، 1984)، وهناك من عرفها بأنها: عملية التأثير وإلهاب الحماس في الأفراد للقيام بعملهم بحماس وطواعية دون حاجة إلى استخدام السلطة الرسمية، فالقيادة الحقيقة هي التي تستمد سلطتها الفعلية من شخص القائد وخبرته وقدرته على التعامل مع الأفراد بطريقة تشكل الدافع الداخلي للقيام بالعمل من أجل تحقيق أهداف المنظمة (عياصرة، 2006).

هذه بعض التعاريف لمفهوم القيادة بشكل عام، أما مفهوم **القيادة التربوية** بشكل خاص فقد عرفت بعدة تعريفات منها:

عرفها (الغامدي، 2014) بأنها مجموعة العمليات القيادية التنفيذية والفنية، التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني، الساعي إلى توفير المناخ الفكري

والنفسي والمادي المناسب، الذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط ولمنتظم من أجل تذليل الصعاب، وتكييف المشكلات الموجودة وتحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع والمؤسسات التعليمية.

وعرف (الدعيج، 2009م) القائد التربوي بأنه الشخص القادر على التأثير في التابعين من أجل بلوغ هدف معين، في موقف معين ويسعى إلى إحداث التغييرات التي من شأنها تطوير النظام في ضوء المستجدات في مجال عمل هذا النظام.

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحثان القيادة التربوية بأنها: عملية مشتركة بين القائد والمرؤوسين، من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية، عن طريق مجموعة من الأساليب القيادية الفاعلة.

ثانيًا: أهمية القيادة التربوية:

تعد القيادة التربوية العنصر الذي يربط أفراد الجماعة بعضهم ببعض، ويشجعهم على تحقيق الأهداف المنشودة، كما أنها العنصر الفعّال في المؤسسات التعليمية، حيث تشكل القيادة جوهر النجاح وسره في كل منظمة مهما كان نوعها او مستواها أو حجمها، فبدون القائد الموجة لا يتم الأمر مهما كان ولا يبلغ الإنسان هدفه ومبتغاه، وبالتالي فإن القيادة- الناجحة- هي الموجه لنشاط الأفراد والجماعات وهي الداعم لنجاحاتهم وتحقيق أهدافهم، وتزداد أهمية القيادة بازدياد تطور المجتمعات وزيادة التشابك والتعقيد في الحياة الإنسانية، وذلك لأن الأهداف المبتغى تحقيقها تزداد ويزداد طموح الإنسان ليحظى بثمراتها وفوائدها، وبدون القيادة الناجحة الكفؤة القادرة الحكيمة، لن يتم له ما يريد (طشطوش، 2009)، فأهمية فالقيادة التربوية وتركيزها ينصب على العملية التربوية، ومحاولة تحسين عملية التعلم والتعليم.(عطيوي، 2004)، ويمكن تلخيص أهداف القيادة التربوية بالنقاط التالية:

1- توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على نمو التلاميذ بشكل متوازن ومتكامل: عقليًا وجسميًا، وروحيًا، واجتماعيًا، ونفسيًا.
2- تحقيق الأغراض الاجتماعية التي يدين بها المجتمع ويحرص على نشرها وتحقيقها من أجل تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعيين.
3- توجيه المتعلم ومساعدته في اختيار الخبرات التي تساعد على نموه الشخصي

وتؤدي إلى نفعه، آخذًا بالاعتبار أهمية المتعلم كفرد وأهمية الفروق الفردية، والاستعدادات، والقدرات الخاصة، ومساعدته في حل مشكلاته وإعداده لمسؤولياته.

4- المساهمة في دراسة المجتمع، وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه.

5- تربية وتشجيع التلاميذ على التفكير الإبداعي، وتقوية كل ميل إلى الابتكار والتجديد، وتنمية روح الجرأة والثقة بالنفس لديهم.

6- إعداد التلاميذ لفهم الحياة الماضية والحاضرة والاستعداد لمواجهة المستقبل.

7- الكشف عن التلاميذ الموهوبين ورعايتهم.

ثالثًا: خصائص القائد التربوي

إن القائد التربوي الناجح هو الذي يتفهم دوره تمامًا وما يتضمنه هذا الدور من إشراف وتوجيه ومتابعة وتنفيذ، وحتى يكون القائد التربوي ناجحًا لا بد أن تتوافر فيه الخصائص التالية، والمتمثلة: بالثقة بالآخرين وهو أمر ضروري في التسيير البيداغوجي، وأن يملك القدرة على الاتصال والتعامل مع الآخرين، وأن يعرف كيفية استخدام الوقت، وأن تكون لديه قوة الحدس، لمعرفة البعد التربوي والبيداغوجي لمهامه، وأن تكون له القدرة والاستعداد لإزاحة المهملين والمعرقلين لعملية التسيير، وأن يكون صاحب رؤى مستقبلية، أن يضع طموحاته الشخصية في المقام الثاني بعد أهداف المدرسة، وأن يكون فنانًا في إدارة الاجتماعات، وأن يفهم عمليات صنع القرار وكيفية تنفيذه، وأن يمتلك حسًا للدعابة والفكاهة، وأن يكون مثالاً للأمانة والاستقامة في أداء مهمته كقائد للمدرسة. (عثمان، 2001).

المبحث الثاني: التسرب المدرسي

أولاً: مفهوم التسرب المدرسي

اهتم الباحثون اهتمامًا كبيرًا بموضوع التسرب المدرسي، فهو أحد أبرز المشاكل التي تعاني منها الأنظمة التعليمية في جميع دول العالم، وله انعكاسات سلبية على الطالب، وعلى أسرته، وعلى مجتمعه، وهذه المشكلة وإن كانت عالمية إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، ومن منطقة إلى أخرى. (الناصر، 2014).

ويقصد بالتسرب المدرسي: ترك الطالب للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية

السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، وهذا الطالب إذا ترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة التالية لا يعد من المتسربين. (عبد الدايم، 1973)، ويعرفه (عابدين، 2001) بأنه: ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام.

ثانيًا: أسباب التسرب.

تتعد أسباب التسرب بناءً على تفاوته من بيئة إلى أخرى، فمنها الشخصية والمادية والمعنوية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ويمكن إجمال هذه الأسباب على النحو التالي:

أولاً: أسباب شخصية تعود للطالب نفسه، ومنها:

الغياب الكثير والمتكرر عن الدوام في المدرسة، والمشاكل الصحية وضعف حالة الطالب، وتدني التحصيل الدراسي، وصعوبات التعلم، والزواج المبكر والخطوبة، والخروج إلى سوق العمل، والقلق المرتبط بالواجبات المدرسية التي يجدها الطالب صعبة فإنه يتغيب عن المدرسة، ويؤدي ذلك إلى تشكيل دائرة مفرغة، إذ إن التغيب يؤدي إلى مزيد من الضعف التحصيلي الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من التغيب، ويعاني الطالب فيما بعد من النبذ من زملائه لأن عمره بسبب الرسوب يصبح أكبر من أعمارهم. (شيفر، 1989).

ثانيًا: أسباب تعود للأسرة.

تتعدد العوامل الأسرية التي تتسبب في تسرب الطالب من التعليم، وأبرز هذه العوامل:

1-التفكك الأسري: وما يسببه من افتقار الأبناء للإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء، فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق، مما يؤثر بشكل مباشر في حالة الأبناء النفسية، ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والاستيعاب والتحصيل، فيشعر الطالب تدريجيًا بأن المدرسة عبء ثقيل عليه، مفضلاً الغياب عنها ثم الهروب منها نهائيًا.

2- الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة: حيث أن دخل الأسرة البسيط و كثرة عدد

الأبناء يؤدي إلى أن يحرم الأب أبناءه من استكمال دراستهم ليتخلص من الأعباء المالية المطلوبة منه.

3-الأمية وضعف الثقافة: إن أمية أحد الأبوين أو كليهما أو ضعف ثقافتهم يؤثر في تعليم الأبناء، مما يشعر الطالب بالإحباط في إكمال تعليمه فيختار التسرب طريقًا لهذا الإحباط.

4- طبيعة السكن: ويتمثل ذلك ببعد المسافة بين السكن والمدرسة، ولا سيما لمن يسكنون في بعض المناطق الزراعية، أو التي تفتقد الخدمات يشكل عائقًا للانتقال والوصول إلى المدرسة.

5- عدم استقرار الأسرة: حيث أن عدم استقرار الأسرة، وكثرة تنقلها، يجعل الطالب يلتحق بأكثر من مدرسة، مما يضعف انتماءه للمدرسة. (الناصر، 2014).

ثالثًا: العوامل التربوية والمدرسية، وتتنوع هذه الأسباب على النحو التالي:

1-المعلم:

قد يكون بعض المعلمين سببًا مباشرًا في تسرب الطلبة من المدرسة وذلك حينما يرتكب المعلم أخطاءً معينة، مثل: عدم التنويع في استخدام وسائل التدريس، والمعاملة السيئة لبعض المدرسين للتلاميذ وعدم احترامهم، والتمييز بين التلاميذ في المعاملة، وإرهاق الطالب بكثرة الواجبات البيتية. (الناصر: 2014). واستخدام العنف ضد الطلبة (شيفر، 1989)، وهذا يؤدي إلى عدم شعور بعض الطلبة بالارتياح والاستقرار النفسي؛ وبالتالي دفعهم نحو التسرب المدرسي.

2-الأدارة المدرسية:

إن المدرسة هي المسؤولة عن نجاح الطلبة أو فشلهم أو إخفاقهم، ولها دور كبير في بقاء واستمرار الطلبة على مقاعدهم الدراسية؛ لأن مهمتها الأساسية تسهيل وتنمية وتطوير النظم التربوية، وليس ارتكاب الأخطاء التي تكون السبب بشكل مباشر أو غير مباشر في تسرب الطلبة من المدرسة، ويظهر من خلال عدة أمور منها:

-التهاون في متابعة غياب الطلبة وانقطاعهم عن المدرسة، فالطالب حينما يشعر بأن

غيابه عن المدرسة لا يُتابع ولا يلاقي الاهتمام من إدارة المدرسية فإن الشجاعة تولد لديه للتسرب من المدرسة، فلابد للمدرسة من متابعة الطلبة المنقطعين والتعرف إلى أسباب ذلك ومحاولة معالجتها.(الناصر، 2014).

- قدم العديد من المباني المدرسية، وقلة الإمكانيات المادية داخل المدرسة؛ يسهم في فشل العملية التعليمية، مما يدفع الطلبة إلى ترك المدرسة. (الناصر، 2014).

3-المناهج الدراسية:

ويتمثل ذلك بصعوبة المناهج الدراسية، وعدم ملائمتها لاهتمامات الطلبة وقدراتهم، وعدم ارتباطها بحاجات المجتمع، وعدم اهتمام هذه المناهج بالظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب؛ مما يقلل من دافعية الطلبة للتعلم، وبالتالي يقل تحصيلهم الأكاديمي. (فريوان، 2019).

ثالثًا: مخاطر التسرب

للتسرب آثار خطيرة تمس كيان المجتمع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ومن أبرز هذه الآثار:

أولاً: آثار التسرب على المتسرب نفسه، وتظهر في الأمور التالية:

1-يؤدي تسرب الطالب من المدرسة إلى حرمانه من حقوق الطفولة التي يحتاجها كل طفل، لأنه حينما يترك المدرسة فلابد له من العمل في هذا السن الصغير لمساعدة والديه في كسب قوت يومهم.

2- يعاني المتسرب من التعليم من عدم الاستقرار النفسي، فينتابه باستمرار شعور بالنقص، والعجز، والفشل، والقلق، وانعدام الثقة بالنفس، والحساسية المفرطة من أي نقد، لأنه يعلم جيدًا أن ضعف ثقافته يحرمه من التكيف مع الظروف المحيطة بالمجتمع (الناصر، 2014).

3- تأثر التطور المعرفي لدى الطفل الذي يترك المدرسة ويتوجه للعمل، فقدراته وتطوره العلمي في السلم المعرفي ستنخفض كما تنخفض قدراته على القراءة، والكتابة، والحساب، إضافة الى قلة إبداعه. (العثمان، السلمان، 2019).

ثانيًا: آثار التسرب في أسرة المتسرب:

يكون المتسرب ضعيف القدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله، ورافدًا يُغذي ركب التخلف في البيئة التي يعيش فيها، ويضاف إلى ذلك أن المتسرب لا يجد سوى القليل من فرص العمل التي غالبًا ما تكون من النوع الذي يعطيه دخلاً محدودًا، وهذا بسبب قلة خبراته وضعف إعداده المهني، مما يعني أن الفرد المتسرب حينما يصبح رب أسرة؛ فإنه لن يستطيع توفير مطالب الحياة الرئيسة لنفسه ولأفراد عائلته، وتحقيق مستوى اجتماعي وثقافي ومادي متميز لهم، مما يجعله أقل قدرة على الاستقرار، وأضعف تكيفًا مع تقلبات الحياة من حوله، و معَّوقًا عن النهوض بمستوى معيشة أسرته وطموحاتها.(درويش، 1990).

ثالثًا: الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة التسرب:

ذكر المترسبون وأولياء أمورهم عددًا من الإجراءات الوقائية المدرسية والأسرية التي تساعد في الحد من ظاهرة التسرب من المدارس، وعددًا آخر من الإجراءات العلاجية التي تحل مشكلة المتسربين.

أولاً: الإجراءات الوقائية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب:

1. تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية، بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع المحلي وعلى الأخص أولياء أمور الطلبة.
2. العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.
3. منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي): فبالرغم من أن وزارة التربية تمنع رسميًا العقاب بشتى أشكاله في المدارس كوسيلة ردع، إلا أن العقاب يمارس في المدارس من قبل الجهاز التعليمي، مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة لضمان الالتزام التام بعدم استخدام أسلوب العقاب لحل مشاكل الطلبة.
4. توفير تعليم مهني قريب من السكن.
5. توفير تعليم تمكيني علاجي للطالب ذي صعوبات التعلم.

6. تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية، ووضع آليات للمتابعة والتنفيذ على مستوى المدرسة.

7. السماح للطلبة المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وفق شروط محددة وميسرة. (قانون التربية والتعليم الأردني، 2007).

ثانياً: دور وزارة التربية والتعليم في علاج مشكلة التسرب:

تلعب وزارة التربية والتعليم دورًا بوصفها الوزارة المعنية بتقديم الخدمات التعليمية، ويتمثل ذلك بالأمور التالية:

1- العمل على توسعة التعليم المهني، ومحو الأمية للطلبة القاطنين بعيدًا المدارس.
2- توفير الأنشطة المختلفة والمتنوعة، وعمل نشرات توعوية بأهمية تعليم الأبناء لأولياء الأمور، ولاسيما الأميين منهم.
3- وضع استراتيجية للكشف المبكر عن الحالات التي تعاني من مشكلات مدرسية، وصعوبات في التعلم، والعمل على عالجها في أسرع وقت ممكن.
4- إعادة النظر في أساليب التعليم وطرائق التدريس؛ بأن تكون موافقة لطبيعة المتعلم، ومراعية لضرورة تأهيله في النواحي كافة.
5- على وزارة التربية والتعليم إكساب المعلمين المهارات اللازمة للتطوير والإبداع، والتنويع في الأساليب التربوية الحديثة، ومواجهة القصور والنقص المهني الذي قد يواجههم من خلال البرامج التدريبية المستمرة والدائمة، وتدريبهم على استخدام طرق التعلم النشط في شرح المناهج.
6- العمل على تنفيذ مشروعات جديدة؛ من بناء المدارس أو توسعتها، لتجنب الازدحام وتوفير صفوف كافية للطلاب. (الناصر، 2014) (قانون التربية والتعليم الأردني، 2007).

وعلى مؤسسات المجتمع المدني أن تضع خطة عمل وطنية لإعادة تأهيل المتسربين الذين معظمهم ارتدّوا إلى الأمية من خلال ما يلي:

1. توسيع انتشار مراكز التعليم المهني في جميع محافظات الوطن وتقديم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للطلبة الملتحقين بها.
2. تنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات سوق العمل.
3. متابعة الخريجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتجين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيلهم مع الوظائف الجديدة التي يلتحقون بها.
4. وضع تشريعات وقوانين تحدد الحد الأدنى للأجور، ووضع آلية للرقابة والتنفيذ لمنع استغلال الأيدي العاملة.
5. تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجه، لتواكب سوق العمل مع الإشراف على هذه المراكز من حيث برامجه التأهيلية التي تقدمها، ومستواها، وطريقة أدائها، ومتابعة خريجيها...الخ.

الدراسات السابقة

- دراسة فريوان (2019) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أسباب التسرب المدرسي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي . وتكونت عينة الدراسة من (294) طالبا من طلاب الصف العاشر الاساسي اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الحكومية في لواء بني كنانة شمال الأردن. واستخدمت الاستبانة في عملية جمع البيانات بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن أكثر الاسباب التي تؤدي الى التسرب المدرسي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي كانت على النحو التالي وبالترتيب: (أسباب تتعلق بالمنهاج والتقويم. أسباب تتعلق بالمعلمين. أسباب تتعلق بالمدرسة والإدارة. أسباب تتعلق بالرفاق. أسباب تتعلق بالطالب نفسه. أسباب تتعلق بالأسرة). وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، أبرزها: قيام مجلسي الوزراء والنواب بتفعيل

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
ium@ium.edu.so | www.ium.edu.so | +905528004880

قانون إلزامية التعليم؛ من خلال تضمين آليات للرقابة والمحاسبة حول تطبيق إلزامية التعليم في جميع مناطق التعليم في الأردن، وإجراء مشروع وطني يسعى لتقصي أسباب ظاهرة التسرب المدرسي لدى الطلاب من خلال تناول متغيرات ديمغرافية مثل: مناطق وأقاليم الأردن، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة،المرحلة الدراسية،الجنس،درجة الذكاء لدى الطالب.

- **دراسة أوكنل (2012)** هدفت هذه الدراسة التي أجريت في بوسطن التعرف إلى أزمة التسرب: ودور مدراء المدارس في حل مشكلة ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية واجتياز الطلبة لمرحلة محو الأمية (الحصول على معرفة الكتابة والقراءة). بحثت هذه الدراسة في مشكلة اختيار أعداد متزايدة من الطلبة عدم استكمال دراستهم الثانوية وهو ما تم تسميته بالأزمة الوطنية من قبل العديدين من بينهم الرئيس أوباما، تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة شاملة تقع في ضواحي بوسطن وبمؤسسة إصلاحية، وتم جمع المعلومات من خلال مقابلات مع عشرة طلاب متسربين ومصادر أخرى للمعلومات شملت الملاحظات المكتوبة ومذكرات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن العلاقات الأسرية ودعم الأسرة للتعليم، وعلاقة الطلبة بزملائهم من أهم العوامل في ترك الطالب للمدرسة وتسربه منها، وأوصت الباحثة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع التسرب وقرار ترك الطالب للمدرسة.

دراسة مافيل (Mphale, 2014) بعنوان: «شيوع التسرب: يحد من أدوار فرق إدارة المدارس لتعزيز الاحتفاظ بالطلبة في المدارس الثانوية في بوتسوانا". وهدفت التعرف إلى أسباب التسرب وأثره على الأدوار التي تؤديها فرق إدارة المدارس الإعدادية والثانوية لتعزيز الاحتفاظ بالطلبة في بوتسوانا Botswana بجنوب إفريقيا، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، وتكونت العينة من 207) معلمًا في جامعة بوتسوانا، طبقت عليهم استبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الارتفاع في نسبة التسرب، وزيادة عدد الطلبة المتسربين من المدرسة تحد من أدوار القيادة المدرسية المتعلقة بالاحتفاظ بالطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي، كذلك في الاداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة، على الرغم

من تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع والهدف، الا انها اختلفت معها في الهدف حيث سعت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة، في تناولها لموضوع التسرب، ودور الإدارات المدرسية في مواجهته بينما تنفرد الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بكونها أول دراسة في حدود علم الباحثان تجرى في قصبة إربد في العام الدراسي 2023/2024.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء من الدارسة عرضًا لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة التي تم استخدامها، وكذلك التحقق من مؤشرات صدق أداة الدراسة وثباتها، وفيما يلي عرضًا تفصيليًا بذلك:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بوصفه الأسلوب الأنسب لطبيعة الدراسة ومشكلتها المتمثلة في التعرف على دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد والمقدر عددهم ب (100) مدير ومديرة، وفقًا لإحصائية مديرية التربية والتعليم قصبة إربد للعام الدراسي 2023/2024 .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) من مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد

جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الشخصية (ن= 100)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	62	62
	أنثى	38	38
	المجموع	100	100
الخبرة	من ٥ سنوات فما دون	41	41
	من ٥-١٠	32	32
	أكثر من ١٠ سنوات	27	27
	المجموع	100	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	48	48
	دبلوم عالي	20	20
	ماجستير	17	17
	دكتوراه	15	15
	المجموع	100	100
التخصص الأكاديمي	علوم اجتماعية	48	48
	علوم طبيعية	36	36
	علوم مهنية	16	16
	المجموع	100	100

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة لجمع البيانات من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وتم إخضاعها لتحكيم الخبراء في مجال العلوم التربوية.

صدق أداة الدراسة:

تم استخدام صدق المحتوى للحصول على صدق الأداة وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وهم من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، الحكومية، والخاصة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل ثبات المجال الأول (0.84)، والثاني (0.92، وكان معامل الثبات للاستبانة ككل (0.80)، كما تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل ثبات المجال الأول (0.84(، والثاني (0.92وكان معامل الثبات للاستبانة ككل(0.88)، وهذا يدل على أن معاملات الثبات للاستبانة مرتفعة ومطمئنة للإجراء والتطبيق.

متغيرات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة الثانوية:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة: ولها مستويان (أقل من 10 سنوات) (10 سنوات فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس).
- التخصص الأكاديمي: وله فئتان (تخصص إنساني، وتخصص علمي).

المتغير التابع: والمتمثل في الإجابة على فقرات الاستبانة لمجالاتها المختلفة لتحديد دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

عرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على درجة تقدير أفراد العينة (مديري ومديرات المدارس) لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية، وسيتم ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم عمل **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات** الجانب التربوي والتي تمثلت بالآتي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب التربوي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	يناقش مجلس أولياء الأمور المعلمين في أسباب التسرب المدرسي.	3.52	.921	متوسطة
2	2	تجتهد إدارة المدرسة في التعرف على الطلبة المعرضين لمشكلة التسرب.	3.48	.876	متوسطة
3	7	يساهم مجلس أولياء الأمور في بناء نشرات توعوية لتبين مخاطر ظاهرة التسرب المدرسي	3.36	.803	متوسطة
4	1	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور بخصوص حضور وغياب الطالب	3.31	.876	متوسطة
5	3	تصدر إدارة المدرسة نشرات توعوية لتبين مخاطر ظاهرة التسرب المدرسي	3.25	.862	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	10	يكرم مجلس أولياء الأمور الطلبة العائدون من التسرب	3.15	807.	متوسطة
7	9	تنظم إدارة المدرسة برنامجا للحد من التسرب المدرسي	3.09	816.	متوسطة
8	6	يعقد مجلس أولياء الأمور والادارة المدرسة ندوات إرشادية للطلبة والأهل	3.01	887.	متوسطة
9	4	يتدخل مجلس أولياء الأمور في حل بعض المشاكل الأسرية لدى الطلبة	2.94	824.	متوسطة
10	8	يكرم مجلس أولياء الأمور المعلمين الذين يهتمون بحل مشكلات الطلبة	2.86	810.	متوسطة
		الجانب التربوي.	3.19	711.	متوسطة

يبين الجدول (2) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.86-3.52)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على « يناقش مجلس أولياء الأمور المعلمين في أسباب التسرب المدرسي» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.52)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها « يكرم مجلس أولياء الأمور المعلمين الذين يهتمون بحل مشكلات الطلبة» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.86). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.19).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة للمساعدة في حل مشاكلهم	4.31	.812	مرتفعة
2	1	تزود إدارة المدرسة أولياء الأمور بتقارير دورية / شهرية عن سير دوام الطلبة	4.28	.814	مرتفعة
3	7	يعالج مجلس أولياء الأمور المشاكل الاسرية التي يعاني منه الطلبة	4.18	.875	مرتفعة
4	3	يعمل مجلس أولياء الأمور على زيارة الطلبة المتسربين	4.07	.842	مرتفعة
4	9	يتواصل مجلس أولياء الأمور مع الجهات المختصة بالأسرة	3.98	.875	مرتفعة
6	6	تنظم إدارة المدرسة اجتماعات أولياء الأمور مع المعلمين	3.87	.824	مرتفعة
7	5	يساهم مجلس أولياء الأمور في اعادة الطلبة المتسربين	3.79	.838	مرتفعة
8	8	يتواصل مجلس أولياء الأمور مع المجتمع المحلي إشراك الطلبة في النشاطات المجتمعية	3.71	.911	مرتفعة
9	10	يتواصل مجلس أولياء الأمور مع أهل الطلبة المتسربين	3.65	.887	متوسطة
10	2	يزور مجلس أولياء الأمور المدرسة بشكل دوري	3.54	.918	متوسطة
		الجانب الاجتماعي	3.93	.726	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.54-4.31)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على « تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة للمساعدة في حل مشاكلهم» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.31)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها « يزور مجلس أولياء الأمور المدرسة بشكل دوري» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.93).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ≥ 0. 5) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس تعزى إلى متغيرات الجنس، و سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر الجنس القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	62	3.09	622.	-1.583	99	115.
	أنثى	38	4.03	575.			

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
ium@ium.edu.so | www.ium.edu.so | +905528004880

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس. دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس؟، تعزى إلى سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس تعود لاختلاف متغير الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس حسب متغير سنوات الخبرة

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخبرة	من ٥ سنوات فما دون	41	4.16	.753
	من ٥-١٠	32	4.35	.455
	اكثر من ١٠ سنوات	27	4.05	.583
	المجموع	100	4.14	.587

يبين الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بسبب اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (6).

جدول (6): تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة	بين المجموعات	3.336	5	1.668	5.034	007.
	داخل المجموعات	63.620	94	331.		
	الكلي	66.956	99			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) تعزى لسنوات الخبرة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر سنوات الخبرة على دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

		المتوسط الحسابي	من ٥ سنوات فما دون	من ٦-١٠	اكثر من ١٠ سنوات
الخبرة	من ٥ سنوات فما دون	4.16			
	من ٥-١٠	4.35	20.		
	اكثر من ١٠ سنوات	4.05	11.	*30.	

***دالة عند مستوى الدلالة(α = 0.05).**

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين فئة الخبرة من 6-10 سنوات وأكثر من 10 سنوات، وجاءت الفروق لصالح سنوات الخبرة من 6-10.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس تعزى إلى المؤهل العلمي

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	48	4.01	662.
	دبلوم عالي	20	4.17	587.
	ماجستير	17	4.33	476.
	دكتوراه	15	4.09	460.
	المجموع	100	4.14	587.

يبين الجدول (8) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس تعزى إلى المؤهل العلمي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (9).

جدول (9) دور القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس تعزى إلى المؤهل العلمي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	بين المجموعات	1.703	3	568.	1.661	177.
	داخل المجموعات	65.253	196	342.		
	الكلي	66.956	199			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى المؤهل العلمي

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر التخصص الاكاديمي القيادة التربوية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخصص الاكاديمي	علوم اجتماعية	48	2.66	622.	-1.426	99	112.
	علوم طبيعية	36	2.24	575.			
	علوم مهنية	16	2.11	542.			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للتخصص الاكاديمي.

الاستنتاجات: .

1. ان دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب جاء مرتفعا لعدة اسباب منها (تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور بخصوص حضور وغياب الطالب، تزود إدارة المدرسة أولياء الأمور بتقارير دورية/ شهرية عن سير دوام الطلبة)
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين فئة الخبرة من 6-10 سنوات وأكثر من 10 سنوات، وجاءت الفروق لصالح سنوات الخبرة من 6-10،
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للتخصص الاكاديمي.

الخلاصة:

إن تحليل التسرب المدرسي كمعضلة تربوية وظاهرة اجتماعية لا يمكن أن يستقيم لها حال دون وضعها في سياقها الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي القيمي العام، الذي يتسم به المجتمع والأسرة بل ومنظومة التعليم وسائر المجتمعات العربية التي تتشابه في بعض القضايا ذات القواسم المشتركة، بل إن مقاربة المسألة التربوية تتطلب الغوص في تحليل مجمل البنيات والانساق الكلية والفرعية لكل من التربية والمجتمع. لنخلص إلى أن التسرب أو الهدر المدرسي إحدى الخصائص الهيكلية التي تطبع النظام التعليمي بل وتقلقه في الآن نفسه، وهذه الظاهرة تعد من أكبر المعيقات التي تعرقل تطور العملية التعليمية بجميع مراحلها، والتي تسببت في نزيف كبير للموارد البشرية، وهي ظاهرة مركبة تشمل مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وعليه يجب على المدرسة الانتقال من النمط السلبي الذي يحصرها في دورها التقليدي القائم على تلقين المواد الدراسية وفقط لتكون تنظيم حداثي عصري المدرسة وتنفتح على الأسرة في عملية تشاركية مدروسة ومخطط لها عبر برامج تربوية. مع معاملة الطفل كطفل لا كراشد، وأن ميوله وخصائصه وحاجاته الحاضرة ومصالحه يجب أن تكون مركز العملية التربوية لا رغبات وطموحات الكبار.

وللحد من تلكً الظاهرة يستلزم تكاتف اجتماعي بالشراكة مع الدولة وترك استراتيجية التواكل على الآخر. وهنا أولت الحكومة أجهزة الدولة في الاردن أهمية بالغة بالشباب والرفع من مستوى تمكينهم وتحصيلهم العلمي والحد من التسرب المدرسي فرصدت لذلك الميزانيات والخطط والبرامج، وتأتي وزارة التربية والتعليم في أعلى هرم تلك الأجهزة الرسمية التي لم تتواني للحظة في تسهيل طريق العلم للطلبة بجميع المراحل التعليمية زمن ضمن ذلك الاهتمام والتوجه العام في الحد من التسرب المدرسي للطلبة أحدث ضمن أطرها التعليمية الأخصائيين الاجتماعية وبالفعل تم توزيعهم على المؤسسات التعليمة بالتزامن مع تفعيل صلاحيات واسعة لهم في حل المشكلات

التعليمية أو السلوكية التي تعترض الطلبة بالتنسيق مع المحيط الاجتماعي والأجهزة التربوية.

توصيات الدراسة:

وقد أوصت الدراسة

4. وضع خطة متكاملة لتفعيل الانشطة اللامنهجية في المدارس لإشغال اوقات فراغ الطلبة وتفريغ طاقاتهم
5. عقد محاضرات وورش عمل مركزية لعرض تجارب الدول المتقدمة في مواجهة التسرب المدرسي.
6. تدريب الادارات المدرسية على تحقيق الفعالية التنظيمية وخفض التوتر بين الاطراف المتفاعلة داخل المدرسة
7. تنظيم برامج توعية لطلبة المدارس الحكومية لتعريفهم بمخاطر التسرب

المراجع

أسعد، وليد (2004): الإدارة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ص315.

ابو كوش، زيدان، الشرمان، منيره، جوارنه، طارق(2017)، دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

بلبيسي، فاتنة، (2007)، **درجة ممارسة المهام القيادية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين، نابلس، جامعة النجاح، رسالة ماجستير**.

درويش، مصطفى، (1990)، **انعكاسات ظاهرة التسرب على الطفل والمدرسة والمجتمع**، مجلة التربية، ج(2) عدد(6)، مصر، جامعة أسيوط.

الدعيلج، إبراهيم، (2009م)، **الإدارة العامة والإدارة التربوية**، ط1، عمان، دار الرواد.

زهران، حامد، (1984) **علم النفس الاجتماعي**، ط5، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.

السرحان، إلهام (2017) ما مفهوم المشكلة. https: //com.mawdoo3 موقع إلكتروني

شعيبات، محمد عوض(2019) دور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 27، ع، 4، يوليو 2019

شيفر، شارلز-ميلمان، هوارد (1989)، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: نسيمه داود و نزيه حمدي، ط1، عمان، الجامعة الأردنية.

طشطوش، هايل (2009)، **أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة**، ط1، إربد، دار الكندي للنشر والتوزيع.

عابدين، محمد، (2001) **الإدارة المدرسية الحديثة**، ط1، عمان، دار الشروق للنشر.

عبد الدايم، عبد الله، (1973)، **تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، جامعة الدول العربية.

العبود، عامر (2019) هروب الطلاب من المدرسة بين الأسباب والحلول موقع :https //www.hellooha.com

العثمان، باسم، والسلمان، محمد، **ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية وآثارها على عمالة الأطفال في مدينة أبي الخصيب دراسة في الجغرافية الاجتماعية**، مجلة الخليج العربي المجلد (74) العدد (2-1).

عثمان، فاروق، (2001)، **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

عطيوي، جودت، (2004)، **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها العملية**، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عياصرة، علي، (2010)، **القيادة والدافعية في الإدارة التربوية**، ط 1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبد الرحمن، (2014م)، **القيادة التشاركية. ط1، السعودية**، دار الموسوعة للنشر والتوزيع.

فريوان، محمد، (2019) **أسباب التسرب المدرسي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في منطقة بني كنانة شمال الأردن**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد(8)، العدد(4).

قانون التربية والتعليم الأردني، **تعليمات الانضباط الطلابي في المدارس الحكومية والخاصة وتعديلاتها** رقم 1 لسنة،2007، الأردن، وزارة التربية والتعليم الأردنية.

المصري، مروان (2018) دور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس، دراسة ميدانية، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، (2019) 7 (3), 30 -42

مصطفى، محمود محمد محمود (2012) فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاه نحو المدرسة لدى التلاميذ متكرري الغياب بالمرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، جامعة القاهرة.

الناصر، عبد الله، (2014)، **التسرب من التعليم: الطريق المفتوح نحو أمل الأطفال**، ط1، دائرة المكتبة الوطنية –المملكة الأردنية الهاشمية.

اليونسكو، قسم السياسة التربوية والتخطيط-الإدارة **التربوية على المستوى المحلي**-الرياض مكتبة التربية العربي لدول الخليج-1996م.

Mphale, L. (2014). Prevalent Dropout: A Challenge on the Roles of School Management Teams to Enhance Students Retention in Botswana Junior Secondary Schools. International Journal of Business and Social Science. Center for Promoting Ideas, USA. 5(11-1) ; 178-188. Asaad, Walid (2004): School Administration, Arab Community Library, Amman, p. 315. Belbeisi, Fatna, (2007), The Degree of Practicing Leadership Tasks among Public Secondary School Principals in Palestine, Nablus, An-Najah University, Master's Thesis. Darwish, Mustafa, (1990), The Repercussions of the Dropout Phenomenon on the Child, the School, and Society, Journal of Education, Vol. (2), No. (6), Egypt, Assiut University. Al-Duailej, Ibrahim,

(2009), Public Administration and Educational Administration, 1st edition, Amman, Dar Al-Rowad.

Tashtoush, Hail (2009), Basics in Leadership and Management, The Islamic Model in Leadership and Management, 1st edition, Irbid, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution. Abdeen, Muhammad, (2001) Modern School Administration, 1st edition, Amman, Al-Shorouk Publishing House. Abdel Dayem, Abdullah, (1973), Student Dropout: The Size of the Problem in the Arab Countries, Arab Organization for Education, Culture and Science, Cairo, League of Arab States. Al-Aboud, Amer (2019) Students escaping from school, causes and solutions, website https://www.hellooha.com

Zahran, Hamed, (1984) Social Psychology, 5th edition, Cairo, Alam Al-Kutub Library. Al-Sarhan, Elham (2017) What is the concept of the problem. com.mawdoo3://https website Shoebat, Muhammad Awad (2019) The role of school principals and teachers in Palestine in confronting the phenomenon of school dropout, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume 27, Issue 4, July 2019 Schiffer, Charles-Melman, Howard (1989), Problems of Children and Adolescents and Methods of Helping with Them, Translated by: Nasima Daoud and Nazih Hamdi, 1st edition, Amman, University of Jordan.

Al-Othman, Basem, and Al-Salman, Muhammad, the phenomenon of dropout of primary school students and its effects on child labor in the city of Abu Al-Khasib, a study in social geography, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Volume (74), Issue (1-2). Othman, Farouk, (2001), Anxiety and Psychological Stress Management, 1st edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi. Atiwi, Jawdat, (2004), Educational Administration and Educational Supervision: Its Origins and Practical Applications, 1st edition, Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution. Ayasra, Ali, (2006), Leadership and Motivation in Educational Administration, 1st edition, Amman, Dar

Al-Hamid for Publishing and Distribution. Al-Ghamdi, Abdul Rahman, (2014), Participatory Leadership. 1st edition, Saudi Arabia, Encyclopedia House for Publishing and Distribution.

Fariwan, Muhammad, (2019) Reasons for school dropout among tenth grade students in the Bani Kenana region in northern Jordan, International Specialized Educational Journal, Volume (8), Issue (4).

Jordanian Education Law, Student Discipline Instructions in Public and Private Schools and its amendments No. 1 of 2007, Jordan, Jordanian Ministry of Education. Al-Masry, Marwan (2018) The role of school administration in confronting dropouts in government schools in Khan Yunis Governorate, a field study, Palestine Technical University Journal for Research, (2019) 7 (3), 30-42 Mustafa, Mahmoud Muhammad Mahmoud (2012) The effectiveness of a counseling program to modify the attitude towards school among students who are frequently absent in the middle school. (Unpublished master's thesis), Cairo, Cairo University.
Al-Nasser, Abdullah, (2014), Dropping out of Education: The Open Path to Children's Hope, 1st edition, National Library Department - Hashemite Kingdom of Jordan. UNESCO, Department of Educational Policy and Planning - Educational Administration at the Local Level - Riyadh, Arab Education Library for the Gulf States - 1996 AD.

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي

المركز الإعلامي
MEDIA CENTER

mag@ium.edu.so